

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

28-01-2007

الصفحات :

5

العدد : 14764

المسلسل : 40

المليك في حديث هام حول أبرز قضايا الداخل والخارج: استقبلنا للأمير عبدالمجيد رد على «التباعد المزعوم» بين أبناء الأسرة

المرحلة الراهنة لتطوير النظام والأداء الحكومي والتوزيع العادل للثروة ليعم خيرها كل الوطن

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله أن سياسة قادة المملكة العربية السعودية اتسمت منذ تأسيس المملكة بالحكمة والنجاح وخاصة السياسات الخارجية وبموجب هذا كله كان القادة السعوديون منذ كانوا وكانت الدولة السعودية يعرفون حدودهم في التعامل مع الدول شرقاً وغرباً ويقفون عندها. وشدد الملك المقدي أن الأمة العربية بحاجة أن يتوحد رأيها وتلتزم وأن يكون قرارها واحداً وتحركها موحداً على الأقل حول القضايا الكبرى فلا تترك دولة أخرى تتدخل في قضاياها. وأوضح أيده الله أن الشفافية والثقة قد سادت مبادرات قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت مؤخراً في الرياض.

واس (الرياض/ الكويت)

جاء ذلك في حديث أدلى به خادم الحرمين الشريفين رعاه الله لرئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية أحمد الجارانه نشرته الصحيفة في عددها الصادر امس فيما يلي نصه:

تقدير القادة الخليجيين للمملكة

سيدي خادم الحرمين الشريفين... دعني في البداية أسألك عن القمة الخليجية الأخيرة التي انعقدت في الرياض، وعما إذا كانت مريحة، ولم تسيطر المتعصبات على أعمالها؟

- لقاء القادة كان مريحاً جداً وكنت سعيداً به، خاصة وأن كل رؤساء الدول الخليجية الأعضاء قد حضروا بشخصهم ولم يكفوا أحداً للنيابة عنهم في الحضور. لقد شكّل تواجد القادة دليلاً على تقديرهم للمملكة، شقيقتهم الكبرى، وأرض انعقاد مؤتمراتهم. لقد سادت الشفافية والثقة محادثات الزعامات الخليجية، ومن جهتنا فإننا لا نريد إلا الخير لهم ولدولهم، وللمنطقة التي نتطلع إلى أن تتسجم حركة أبنائها مع الخروات الكامنة فيها، وأن ترتبط أعمالها ببعضها البعض بشكل صادق ووثيق. المنطقة واعدة ومعدلات النمو فيها عالية بفضل الله وبفضل فروعها ذات الاحتياطات النفطية المهمة، وكل ما تحتاجه هو أن يكون فيها ترابط اقتصادي لصالح شعوبها. هذا الهدف المنشود سيضعنا أمام مهمات كثيرة تجاه إخوتنا في الخليج. المملكة هي رئيس للقمة لسنة كاملة حسب نظام مجلس التعاون

الخليجي، وامامنا امانة وعمل دؤوب ستقوم به.
إنني متأكد أن أبنائنا في دول مجلس التعاون يتوقعون منا متابعة القرارات الصادرة والمعنة، وكذلك متابعة الاتفاقات التي خضعت لمداولات شفافة ومكاشفات صريحة... سنتابع هذه الأمور بمشئبة الله، وسنكون عند حسن ظن أبنائنا في المنطقة. ولتبقى الجميع أن أول شيء سنقوم به هو تطبيق ما اتفق عليه على أنفسنا هنا في المملكة، وستتابع تطبيقه بعد ذلك في سائر الدول، التي التأم زعمائها في قمة كنا سعداء بها، كما قلنا، وسعداء بتواجدهم جميعاً فيها، وبمكاشفاتهم الشفافة فيما بينهم حول كافة القضايا، جماعياً وثنائياً... أنا أعرف أن الكثيرين من أبنائنا يستعجلون تحقيق أمور كثيرة تدخل في مضمار طموحاتهم ورغباتهم، ويطالبون مجلس التعاون بإنجازها. صحيح أن بعضاً من هذه الطموحات مازال على جدول الأعمال، إلا أن هذا المجلس قد حقق أشياء كثيرة منها المعلن، ومنها غير المعلن. هناك بعض المطالب ترتبط بالتنقل بين دول المجلس ببطاقة الهوية تم إقرارها بشكل جماعي وإن كان البعض لم ينفذها، ولكن عدداً من الدول قد أقرها بشكل ثنائي. ثم إن هناك قضايا كثيرة تجري متابعة تطبيقها وأن واجه هذا التطبيق بعض العثرات كان القصد منها توفير وقت لدراسة هذه القضايا بشكل أفضل من أجل ألا تتعرض للانتكاس في

المصدر : عكاظ

التاريخ : 28-01-2007 العدد : 14764

الصفحات : 5 المسلسل : 40

يوم من الأيام.

عريقون وحصيفون في التعامل مع المحفل الدولي، منذ تأسيس المملكة. اتسمت سياسة قادة المملكة منذ تأسيسها بالحكمة والنجاح، وخاصة السياسات الخارجية. وبموجب هذا كله كان القادة السعوديون منذ كانوا وكانت الدولة السعودية يعرفون حدودهم في التعامل مع الدول شرقاً وغرباً، ويقفون عندها.

لقد وضعت السيد علي لاريجاني في جوهر هذه التجربة السعودية ونصحتها أن يتقبل هذا لحكومته واتباعها على صعيد التعاملات الخارجية إذا أردنا أن ننجح إقليمياً في سياستنا وأن نخلق علاقات دولية مريحة للإقليم الخليجي لأن المخاطر التي قد تقع فيه ستقع علينا كلها.

ومن ضمن ما قلته للمبعوث الإيراني؛ إنكم تلمحون، بطريقة أو بأخرى، وعبر وسائلكم الإعلامية وأنصاركم، بأن المملكة تتحالف مع آخرين ضدكم، هذا القول قطعاً غير صحيح، وليس من سياستنا اتباع مثل هذا النهج، أو التدخل في شؤون غيرنا، نحن الآن

أعلم أن شعوب المنطقة تريد صدور قرارات تتناول تعاملاتهم الحياتية اليومية، كاستخدام العمالة المحلية، والتنقل الحر بالمطابقة، والتعلك، وأعلم أن مثل هذه القرارات قد تمت الموافقة عليها رغم تطبيقها بشكل فئائي بين الدول، وفي النهاية لابد لهذه الاتفاقات الحيوية من أن تطبق بشكل جماعي وسريع ونشط. إننا نتطلع إلى أن تكون دولنا مفتوحة على بعضها البعض، وتشكل سوقاً للتجارة، نتج الانسياب الحر لتتنقل الأشخاص والبضائع وتبادل المنافع ومكاناً للترابط الاقتصادي والاستراتيجي، ولكل ما يخدم ربط هذه المصالح التي تشكل في المستقبل قوة اقتصادية تجمع كل الدول الأعضاء، بحيث تتحرك كطرف واحد وقوي خارج حدودها.

قادة المملكة عريقون وحصيفون

سيدي خادم الحرمين... هناك من يتهم المملكة بأنها تعمل بسياسة المحاور، وتتدخل في شؤون دول الإقليم الداخلية، وتداول بهذه الشؤون مع دول كبرى؟

- هذا مجرد كلام وهم...

لقد أتاني مبعوث من إيران هو السيد علي لاريجاني، وقد أسديت له النصيح، ولعله نقله إلى الدولة الإيرانية، وقلت له كيف يجب أن يكون التعامل مع المجتمع الدولي، قادة المملكة

تجاوب المواطن مع الأجهزة، ومساعدته لسلطات الأمن وتبليغه هذه السلطات بأي شيء غير طبيعي يراه أمامه. التستر على الإرهابيين لم يعد موجوداً بعد أن اقتنع مواطنوننا بأن الدعوة لدين الله لا تتم بهذه الطريقة. الإرهاب ليس دعوة لدين محمد صلى الله عليه وسلم وإنما ما أنزل إليه من آيات. ويجب أن نعرف أن الإرهاب ليس دعوة للإصلاح بل هو دعوة للخراب والفساد.

وحدة الأمة

سيدني خاتم الحرمين... كيف ترى أحوال وأوضاع العالم العربي فأنا كإعلامي أريد أن أفهم ما يجري وأن أعرف إلى أين نحن ذاهبون؟

- الوضع غير مريح نحن بحاجة إلى أن يتوحد رأي الأمة وتلتزم وأن يكون قرارها واحداً وتحركها موحداً. على الأقل حول القضايا الكبرى، فلا نترك دولاً أخرى تتدخل في قضايانا، أو نستعين بدول لحل قضايانا العربية التي من المخروض أن نتولاها ونعالجها بأنفسنا. لا نريد من يلعب ويتاجر بقضايانا ويقوى بها.

الحرام وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطبيعي أن نجهر بالوسطية لأنها جوهر الدعوة. لقد أردنا بهذا الشعار إبعاد حجتنا عن التطرف وأعمال الإرهاب ومقايم التكفير، وهذه عناوين اجتاحت المنطقة باسم ديننا الإسلامي النقي البعيد عنها والذي لم يأمر بها. لقد فسرت نصوص العقيدة خارج معانيها، وبغير ما قصد الله بها، وحصل ما حصل مع الأسف. لقد اجتزنا مرحلة حرجة.

شعبنا يؤمن بالاعتدال وبطاعة ولي الأمر، وهذه أمور شدد عليها الدين، وأولياء الأمور في المملكة ما هم إلا من أبناء هذا الشعب السعودي الصالح والمؤمن بدينه والمتمسك بعقيدته، الحمد لله أن دعوتنا للوسطية نجحت ولقيت التجاوب، وقشل الذين أرادوا إدخال المجتمع في متاهات ليست من تعاليم الدين. ولم ترد في كتاب الله وستة نبيه.

لقد انحسرت عمليات الإرهاب، ورجال الأمن عندما نجحوا في استباق العمليات الإرهابية قبل أن تقع بفضل

تهتم بجهد مكثف ببناء الداخل السعودي، وتنمية بلدنا وشعبنا واقتصادنا، لقد نصحناهم بعدم تعريض الإقليم الخليجي لمخاطر تتسبب بها هذه الدولة أو تلك. نحن لا نتدخل في شؤون أحد، وأي دولة تلجأ إلى ارتكاب أعمال غير حكيمة هي التي ستحتمل مسؤولية أعمالها أمام دول الإقليم.

إيران دولة جارة ومسلمة وقد نصحت لاريجاني وأقيمته أن سياسة المملكة تقتضي ألا تتدخل في شؤون أحد ولا تساعد أي أحد يعادي أحداً سواء كانت إيران أو غيرها، والمملكة بالمقابل لا تريد أن يعاديا أحد أو يعادي أشقاءها في مجلس التعاون أو دول العالم العربي، المرتبطة معها باتفاقات أمن مشتركة.

شعار الوسطية

سيدني خاتم الحرمين... في يوم من الأيام رنعتم شعار الوسطية، هل استطعتم بهذا الشعار إيقاف أعمال الإرهاب في بلديكم؟
- الشعب السعودي تجاوب مع هذه الدعوة، والمملكة هي أرض الدعوة، وقينا بيت الله

سيدي خاتم الحرمين...
تتمتعون داخل المملكة بشعبية
حاول الإرهاب في فترة من
الفترات أن ينال منها.. ألا
تشعرون بأن الشعبية مسؤولية
وأنها ترمقكم؟

- شعبنا السعودي شعب وفي
وطيب، وأنا أعيش أوضاعه
بتنعة وريغة كبيرة، وحرص
على أن أحقق له رغباته حتى
وإن أزهقت النفس والجسد،
والك فإن لكل واحد من قادة
بلادنا السابقين واللاحقين،
بصمات في تاريخ هذه المملكة.
والمسيخة الله لن أكون أقل من
الذين سبقوني في خدمة البلاد
وهذه الأمة من أبائنا وأجدادنا.
المرحلة الراهنة بالنسبة في
هي مرحلة تطوير أداء النظام
والأداء الحكومي وإجراء
توزيع عادل للثروة بحيث
تصل إلى القاصي والداني، ويعم
خيرها كل أرجاء وطننا دون
تركيز على هذه المنطقة أو تلك
أو محاباة لأن الكل عدتنا سواء.
لذلك تراني أحرص مع جهاز
الدولة على المرونة لتخفيف
عبء الروتين عن الناس. لقد

أفاء الله علينا بالخير الكثير،
أوضاعنا الاقتصادية تتمتع
بنمو مرتفع ودخولنا القطبية
وغيرها بالغة الأهمية.
لقد سدنا الدين الداخلي
للدولة رغم أنه لا يمثل عبئا
عليها. سدنا الكثير منه ولم

سيدي خاتم الحرمين... المملكة
هي أرض الدعوة والنبوة، وفيها
بيت الله الحرام وقبر رسوله
وقبور الصحابة، والدعوة
الآن تشهد نوعا من التحزب
والتسويق السياسي والفرقة
الذهبية، وتحريض المؤمنين
ضد بعضهم البعض.. إلى أين
سوف صانا هذا المنفى الخطر؟

- الدعوة التي انطلقت من هذه
الأرض إلى جميع أصقاع العالم
والى البشرية كافة، تعاليمها
معروفة، وكذلك سنة محمد
صلى الله عليه وسلم وعقيدة
الإسلام. أما إذا كنت تتحدث
عما يجري الآن من استغلال
للدين وتأجيج للصراع المذهبي
بين السنة والشيعية، فإننا نأخذ
الأمر على سبيل الحذر ولا
نأخذ على سبيل الخطر.
وإذا عرفنا كيف نتعامل مع
هذا الحذر فسيكون الأمر جيدا
ولن يكون هناك خطر ولكن إذا
فشلنا في حذرنا فربما تكون هناك
المخاطر التي قد تضرب هنا أو
هناك وتتمنى من الله ألا تحدث.

الكلمة للأغلبية

سيدي خاتم الحرمين...
أصدقك القول فهناك حملة
لنشر المذهب الشيعي في دول
سنية، والعملية أصبحت
مكشوفة ومعروفة.. فما موقف
المملكة العربية السعودية من
هذه الظاهرة وهي مرجع

سيدي خاتم الحرمين... المملكة
هي أرض الدعوة والنبوة، وفيها
بيت الله الحرام وقبر رسوله
وقبور الصحابة، والدعوة
الآن تشهد نوعا من التحزب
والتسويق السياسي والفرقة
الذهبية، وتحريض المؤمنين
ضد بعضهم البعض.. إلى أين
سوف صانا هذا المنفى الخطر؟

- الدعوة التي انطلقت من هذه
الأرض إلى جميع أصقاع العالم
والى البشرية كافة، تعاليمها
معروفة، وكذلك سنة محمد
صلى الله عليه وسلم وعقيدة
الإسلام. أما إذا كنت تتحدث
عما يجري الآن من استغلال
للدين وتأجيج للصراع المذهبي
بين السنة والشيعية، فإننا نأخذ
الأمر على سبيل الحذر ولا
نأخذ على سبيل الخطر.

وإذا عرفنا كيف نتعامل مع
هذا الحذر فسيكون الأمر جيدا
ولن يكون هناك خطر ولكن إذا
فشلنا في حذرنا فربما تكون هناك
المخاطر التي قد تضرب هنا أو
هناك وتتمنى من الله ألا تحدث.

الكلمة للأغلبية

سيدي خاتم الحرمين...
أصدقك القول فهناك حملة
لنشر المذهب الشيعي في دول
سنية، والعملية أصبحت
مكشوفة ومعروفة.. فما موقف
المملكة العربية السعودية من
هذه الظاهرة وهي مرجع

لا نريد من يستغل قضايانا
ليدعم مواقفهم في صراعاته
الدولية. قضية فلسطين
المفروض ان يحلها العرب
وليس سواهم، وهذا مثل على
ما أقوله لك... هناك من يتاجر
ببذرة القضية ويجعل منها قميص
عثمان ويعلق عليها كل مبررات
تدخله في قضايانا الوضع
ليس كما يجب، لكني لم أفقد
الأمل فلا بد لهذه الأمة من أن
تبعث مرة أخرى، ولا يوجد ما
يمنع أن يكون قرارها موحدا،
وأن يكون كل أبنائها على
ايدئولوجية واحدة موحدين
غير متقسعين.. لا نريد هذا
الشتات نريد وحدة القرار لأنه
عندما تتحرك دولنا بقرار واحد
تتحرك بقوة.

ما نراد الآن أن كل طرف فينا
له رأي بل في الدولة الواحدة،
وداخل المجتمع الواحد، هناك
شتات وأراء متعددة ومع ذلك
فإني أتمنى أن يعيد لهذه الأمة
قوتها ويهدئها إلى الخير، فهي
خير أمة أخرجت للناس. إننا
نرى شتاتا في الرأي في فلسطين،
وشتاتا مديرا في الرأي في
لبنان وشتاتا قاتلا في الرأي في
العراق.. اللهم أرشدنا ودلنا
على طريق الصواب.

الصراع المذهبي

عودة أخينا عبدالمجيد معاقى
بمشيئة الله وعلى أنه قدرنا
على استقباله بهذا القدر من
الترحاب والفرح.

الأسرة السعودية كلها
مترابطة، ومن ذهبوا إلى المطار
للاستقبال لم يكونوا كلهم من
أبناء الأسرة بل شاركهم فيه
المخات من أبناء شعبنا الذين
استقبلوه وفرحوا بقدومه وهو
في صحة وعافية. وبالمناسبة
فإني أنصحكم كإعلاميين ألا
تسمعوا القصص الغوغائية
فهي أولا كاذبة، وثانياً خارجة
عن قلوب ملؤها الحقد والبغض
والكرامية. إنها غوغائية تريد
تفريق الجماعات التي وحدها
العقل والفهم المشترك لمقتضيات
الحال. قل لاخواننا وأبنائنا في
دول مجلس التعاون إننا نقدر
لهم الثقة بنا، وإننا والله سنكون
عند حسن ظنهم، فالمملكة
شقيقتهم الكبرى وستظل على
عهدهم بها. وبمشيئة الله لن
يصيبهم أي مكروه مما نراه من
ارتباك يسود المواقف في إقليمنا
الخليجي.

يبقى إلا القليل القليل، وليس
علينا ديون خارجية ترهقنا.
وإذن حمد الله على كل ذلك نقول
إن هذه البلاد مهمة للعقيدة،
ولالجغرافيا الخليجية، ولدول
الجوار وللعلاقات الدولية،
وهذه الأعباء من الأهمية
تتحملها القيادة الآن بكل
راحة، أما راحتي أنا الشخصية
فأجدها بين أبناء بلدي،
وإجازتي أقضيها في المكان
الذي يكونون فيه، وأشعر أنهم
بمحببتهم حملوني مسؤولية
كبيرة لن أنوء تحت أصلها.

إني على ثقة بأن الأيام المقبلة
ستحمل الخير لبلدنا، وستحمل
الكثير من الإنجازات التي
سأسارع إلى تحقيقها... أمانا
إنجازات كثيرة تم الإعلان عنها
وبدا تنفيذها.

تباعد مزعوم

سيدي خانم الحرمين.. لقد
لفت انتباه المنطقة الاستقبال
الحاشد لشقيقكم الأمير
عبدالمجيد العائد من رحلة علاج
ناجحة في الخارج.. فهل هناك
معنى لهذا الاستقبال كون
القيادة كلها كانت موجودة في
مقدمته؟

- شعبيتا يعرف أن أبناء
الأسرة متضامنون ومتحابون
وأعتقد أن الاستقبال كان الرد
على أي نقولات تدور في الخارج
حول تباطؤ وتلاحم أبناء هذه
الأسرة، وكان الرد أيضا على
كل هذه المنتديات والمواقع
الالكترونية التي تبث من
أو كان لا يعرف أحد عناوينها،
وتتحدث عن تباعد مزعوم بين
أبناء هذه الأسرة.

على كل حال دعهم في غيهم
يعمهمون، شعبيتا صدرك ولن
تكون مثل هذه الأقاويل لاقتة
لانتباهه، لقد حمدنا الله على

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

28-01-2007

الصفحات :

5

العدد : 14764

المسلسل : 40

”

هناك من يتاجر بالقضية الفلسطينية ويجعل منها «قميص عثمان» لتبرير تدخله في قضايانا

نحن بحاجة لوحدّة رأى الأمة وقراراتها وألا نستعين بدول أخرى لحل قضايانا العربية

“

”

نأخذ الصراع المذهبي بين السنة والشيعه على سبيل الحدز ومتمى تعاملنا معه جيدا لن يكون هناك خطر

نعرف دورنا كدولة انطلقت الدعوة من أرضها.. وعمليات التشیيع لن تحقق غرضها

“

”

قلت للمبعوث الإيراني: التدخل في شؤون الآخرين ليس نهجنا ومن يرتكب أعمالا غير حكيمة يتحمل كامل المسؤولية

لا نريد أن يعادينا أحد أو يعادي أشقاءنا في دول التعاون أو العالم العربي

“

”

التأخر في تطبيق بعض المطالب لمزيد من الدراسة أفضل من تعرضها للانتكاس

قادة المملكة عريقون وحصيفون ويعرفون حدودهم في التعامل مع كافة الدول

“

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

28-01-2007

العدد : 14764

الصفحات :

5

المسلسل :

40

”

أقول لأبناء الخليج:
سنكون عند حسن
ظنكم.. والمملكة
ستظل على العهد ولن
يصيبكم أي مكروه

نريد الخير للمنطقة
وأن تتسجم حركة ابنانها
مع الثروات الكامنة
فيها

“

”

دعوتنا للوسطية
لقيت تجاوبا كبيرا
وفشل من أرادوا
إدخال المجتمع في
مناهات بعيدة عن
الدين

التستر على الارهابيين
لم يعد موجودا بعد
أن اقتنع مواطنونا بأن
الدعوة للدين لا تتم
بهذه الطريقة

“

”

أنا على ثقة بأن الايام
المقبلة ستحمل الخير
لبلدنا والكثير من
الانجازات التي سأسارع
الى تحقيقها

راحتي الشخصية بين
ابناء بلدي وأنا أعيش
أوضاعهم بمتعة
وحريص على تحقيق
رغباتهم وإن أرهقت
النفس والجسد

“